العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

# تفكيك الزمن الشعري في قصيدة ما بعد الحداثة العربية ( أدونيس)

م.م ناهد رحيم ياسين فزاع
مديرية تربية ذي قار
nahdantl57@gmail.com

**المستخلص:**
يتناول هذا البحث موضوع تفكيك الزمن الشعري في شعر ما بعد الحداثة العربية، مع التركيز على أدونيس نموذجًا. يهدف البحث إلى دراسة كيفية إعادة إنتاج الزمن داخل النص الشعري عند أدونيس، وكيفية كسر التسلسل الزمني التقليدي من خلال أساليب فنية متعددة. وقد اعتمد البحث على دراسة دواوين أدونيس مثل أغاني مهيار الدمشقي، ومجموعاته الشعرية الأخرى، إضافة إلى دراسات نقدية معتمدة تناولت التناص والانزياح اللغوي والانقطاع الزمني. أظهرت النتائج أن الزمن في شعر أدونيس متعدد الطبقات ومتفكك، إذ تتداخل فيه لحظات الماضي الأسطوري مع اللحظة الحالية، بينما يمثل المستقبل إحالة رمزية داخل التجربة الشعرية. وقد تبيّن أن التناص الأسطوري والأسطرة تعمل على إدخال الماضي الثقافي والتاريخي داخل اللحظة الشعرية، فتخلق شبكة زمنية متشابكة متعددة الدلالات، بينما يساهم الانزياح اللغوي وكسر التسلسل الزمني في تحويل اللغة إلى أداة لإنتاج الزمن بدلاً من كونه ظرفًا خارجيًا للأحداث. كما أظهرت التحليلات أن البياض والصمت والانقطاع الزمني تمنح النص كثافة شعورية، فتجعل كل صورة شعرية لحظة مستقلة قابلة للتأمل، ما يعزز تجربة القارئ الزمنية والمعرفية للنص. توصل البحث إلى أن الشعر الأدونيسي لا يعيد إنتاج الزمن فحسب، بل يُعيد إبداع تجربة الشعر ذاته كمساحة للتأمل الوجودي، حيث يصبح الزمن عنصرًا شعوريًا، إدراكيًا، وجوديًا، وتصبح اللحظة الشعرية حاضرة ومتراكمة بالذاكرة والأسطورة والصمت واللغة. واستنادًا إلى هذه النتائج، يوصي البحث بدراسة الزمن الشعري باعتباره عنصرًا مركزيًا في تحليل الشعر العربي الحديث والمعاصر، وإجراء مقارنات بين شعراء ما بعد الحداثة لفهم آليات التفكيك الزمني المختلفة، وكذلك دمج التحليل اللغوي والدلالي والنفسي لفهم تأثير هذه الظاهرة على تجربة القارئ.
**الكلمات المفتاحية:** تفكيك الزمن الشعري، قصيدة ما بعد الحداثة، الشعر العربي المعاصر، أدونيس، البنية الزمنية.

# Deconstructing Poetic Time in the Arabic Postmodern Poem(Adonis)

Assistant Lecturer Nahed Rahim Yaseen Fazzaa
Dhi Qar Directorate of Education

## Abstract
The study examines the deconstruction of poetic time in postmodern Arabic poetry, taking Adonis as a model. It aims to explore how time is re-produced within Adonis's poetic text and how conventional chronological sequence is disrupted through multiple artistic strategies. The research draws on Adonis's collections such as "Songs of Mihyar the Damascene" and other poetic works, in addition to established critical studies dealing with intertextuality, linguistic deviation, and temporal discontinuity. The findings show that time in Adonis's poetry is multilayered and fragmented, where mythical past moments intertwine with the present, while the future functions as a symbolic reference within the poetic experience. Mythical intertextuality and mythification are shown to insert cultural and historical past into the poetic moment, generating a dense, multi-signifying temporal network. At the same time, linguistic deviation and the breaking of chronological sequence transform language into an instrument for producing time, rather than a mere external frame for events. The analyses

further reveal that whiteness, silence, and temporal gaps endow the text with emotional density, turning each poetic image into an autonomous, contemplative moment that intensifies the reader's temporal and cognitive engagement with the text. The study concludes that Adonis's poetry does not merely re-present time; it re-creates the very experience of poetry as a space for existential reflection, where time becomes an affective, cognitive, and ontological category. The poetic moment thus appears as a present saturated with memory, myth, silence, and language. In light of these results, the study recommends approaching poetic time as a central category in the analysis of modern and contemporary Arabic poetry, conducting comparative inquiries among postmodern poets to uncover different mechanisms of temporal deconstruction, and integrating linguistic, semantic, and psychological approaches to better understand the impact of this phenomenon on the reader's experience.

**Keywords:** Deconstruction of poetic time, postmodern poem, contemporary Arabic poetry, Adonis, temporal structure.

**مقدمة**

يُعد الزمن من المحاور الأساسية في الشعر العربي الكلاسيكي والمعاصر على حد سواء، إذ يتجاوز كونه إطارًا للسرد أو التسلسل الزمني للأحداث ليصبح عنصرًا شعوريًا ووجوديًا وفكريًا وجماليًا. في الشعر العربي التقليدي، كان الزمن يُقرأ غالبًا وفق نمط خطي واضح يبدأ بالماضي، ويصل إلى الحاضر، ثم يلمح إلى المستقبل، مع اعتماد على أحداث أو مشاهد مترابطة. لكن مع ظهور تيار ما بعد الحداثة في الشعر العربي منذ منتصف القرن العشرين، طرأت تحولات جذرية على فهم الزمن داخل النص، حيث أصبح عنصرًا تفكيكيًا متعدد الطبقات، يتداخل فيه الماضي بالحاضر، والذاكرة باللحظة الحالية، والحلم بالواقع، بما يعكس رؤية جديدة للعالم وللتجربة الإنسانية.

ويُعد الشاعر أدونيس أحد أبرز روّاد هذه المرحلة في الشعر العربي، فهو استطاع أن يُعيد تعريف الزمن الشعري من خلال آليات فنية متقدمة تشمل:

التناص الأسطوري والأسطرة، الذي يربط الماضي بالحاضر ويُكسب اللحظة الشعرية كثافة زمنية وتاريخية.

الانزياح اللغوي وكسر التسلسل الزمني، الذي يُحوّل اللغة إلى فضاء لإنتاج الزمن بدل أن يكون مجرد أداة لتوثيق الأحداث.

البياض والصمت والانقطاع الزمني، التي تمنح النص شعورًا باللحظة، وتتيح للقارئ إدراك الزمن ليس كامتداد خطي، بل كحالة شعورية متواصلة ومكثفة.

في نصوصه، مثل ديوان "أغاني مهيار الدمشقي" الصادر عن دار الآداب، بيروت، 1998، ط. جديدة، يمكن ملاحظة أن الزمن لا يمتثل للسرد التقليدي، بل يظهر تقطيعات زمنية متتالية ومتصلة في آن واحد، حيث تتداخل الذاكرة الجماعية مع اللحظة الشعورية الخاصة بالشاعر، وتتجمع الصور الأسطورية مع الواقع المعاصر لتوليد تجربة شعرية مركبة[1].

وتُظهر الدراسات النقدية الحديثة، مثل دراسة جيهان أحمد إبراهيم السجيني (2019)، أن التناص الأسطوري في شعر أدونيس ليس مجرد استدعاء للماضي الثقافي، بل آلية تفكيك للزمن التقليدي، حيث تتفاعل لحظات مختلفة من التاريخ والثقافة والأسطورة داخل النص الواحد، لتخلق زمنًا شعوريًا جديدًا يتجاوز الترتيب الزمني الخطي[2].

كما أن البياض والصمت والانقطاع الزمني في النصوص الأدونيسية تُعد أدوات مركزية لتكثيف الزمن وإعادة توزيعه داخل النص، فالمساحات البيضاء والفواصل بين الأسطر تخلق توقفًا شعوريًا يمنح القارئ وقتًا لتأمل اللحظة الشعرية، ويحوّل كل صورة إلى لحظة زمنية مستقلة، ما يعزز تجربة التفكيك الزمني

ويجعل من الشعر تجربة معرفية تتجاوز التلقي السطحي للنص.

تهدف هذه الدراسة إلى:

-تحليل آليات تفكيك الزمن الشعري عند أدونيس في سياق شعر ما بعد الحداثة العربية.

-توضيح كيفية تأثير التناص والأسطورة والانزياح اللغوي والبياض والصمت على تكوين الزمن الشعري.

-تقديم نماذج شعرية موثقة وتحليلها بعمق لفهم كيفية إنتاج الزمن الجديد داخل النصوص الأدونيسية.

## المبحث الأول

## الإطار المفاهيمي والنظري للزمن الشعري

لطالما شكل الزمن محورًا مركزيًا في الشعر العربي منذ نشأته، فهو لا يمثل مجرد امتداد للأحداث أو إطارًا خارجيًا للأحداث، بل عنصرًا شعوريًا وجماليًا يعكس رؤية الشاعر للعالم وللتجربة الإنسانية. في الشعر الكلاسيكي، كان الزمن غالبًا خطّيًا ومنظّمًا، يبدأ بالماضي وينتهي بالحاضر، مع تلويحات بالمستقبل، وتستند النصوص إلى هذا التسلسل لتقويم الأحداث والمشاهد. لكن مع ظهور تيار ما بعد الحداثة في الشعر العربي منذ منتصف القرن العشرين، تغيرت هذه العلاقة بشكل جذري، حيث لم يعد الزمن خاضعًا للسردية التقليدية، بل أصبح عنصرًا تفكيكيًا متعدد الطبقات، يتداخل فيه الماضي بالحاضر، والذاكرة باللحظة الشعورية، والحلم بالواقع.

تسلط هذه الدراسة الضوء على آليات تفكيك الزمن في شعر أدونيس، من خلال تحليل نصوصه مثل أغاني مهيار الدمشقي ومختارات من الشعر، بهدف الكشف عن كيفية توظيف التناص الأسطوري لإعادة إنتاج الماضي، والانزياح اللغوي لتفتيت التسلسل الزمني، والصمت والبياض لإنتاج لحظات شعرية مستقلة. كما يسعى البحث إلى تقديم تحليل دقيق لنماذج شعرية موثقة لفهم كيفية تحقيق هذه الظاهرة في النصوص الأدونيسية، وإبراز الدور الذي يلعبه الزمن المتفكك في بناء التجربة الشعرية المعاصرة.

### المطلب الأول: مفهوم الزمن في النقد الشعري الحديث

يُعدّ مفهوم الزمن من أكثر المفاهيم تعقيدًا وحيوية في النقد الشعري الحديث، إذ انتقل من كونه إطارًا خارجيًا محايدًا تُقاس به الأحداث، إلى عنصر بنيوي داخلي يسهم في تشكيل الدلالة الشعرية وبناء الرؤية الجمالية للنص. وقد ارتبط هذا التحول ارتباطًا وثيقًا بتطور الوعي الحداثي الذي نظر إلى الشعر بوصفه تجربة وجودية ولغوية تتجاوز الترتيب الزمني الخطي، لتؤسس زمنها الخاص داخل النص. ففي النقد الحديث، لا يُقرأ الزمن بوصفه تسلسلًا تاريخيًا (ماضٍ/حاضر/مستقبل)، بل باعتباره زمنًا شعريًا يتشكل من خلال اللغة والإيقاع والصورة، ويعكس وعي الشاعر بذاته وبالعالم.

يشير أدونيس إلى أن الشعر الحديث يقوم على قطيعة مع الزمن التقليدي الذي حكم الثقافة العربية الكلاسيكية، ويؤسس بدلًا منه زمنًا تحويليًا يتسم بالحركة والصيرورة والتجدد المستمر، حيث لا يكون الماضي معطًى منتهيًا، بل مادة يعاد إنتاجها داخل الحاضر الشعري[3].

ويؤكد أدونيس أن الحداثة الشعرية لا تتحقق إلا عبر إعادة تشكيل العلاقة مع الزمن، بحيث يصبح الشعر فعلًا يزعزع الثبات ويعيد كتابة الزمن من منظور ذاتي ورؤيوي، لا من منظور تاريخي جامد[4].

وفي السياق ذاته، يرى صلاح فضل أن الزمن في الشعر الحديث لا يُفهم إلا من خلال بنيته الأسلوبية، إذ يتجسد عبر التوتر بين الإيقاع الداخلي واللغة المجازية، مما يخلق ما يسميه «الزمن الفني» الذي يختلف عن الزمن الواقعي، ويخضع لمنطق النص لا لمنطق التاريخ[5]. ويذهب فضل إلى أن القصيدة الحديثة تعيد ترتيب الزمن وفق مقتضيات الرؤية الشعرية، فتُكثّف اللحظة، أو تمدّها، أو تفتتها، بما يخدم التجربة الشعورية للنص[6].

وقد استفاد النقد الشعري العربي الحديث من المناهج السردية والفلسفية الغربية في تعميق فهمه للزمن النصي، ولا سيما أعمال بول ريكور الذي ميّز بين الزمن الكوني والزمن الإنساني، مؤكدًا أن السرد ومنه الشعر هو الوسيط القادر على «أنسنة الزمن» وإعادة تشكيله داخل اللغة[7]. وعلى الرغم من أن ريكور يركّز أساسًا على السرد، فإن النقد الشعري أفاد من أطروحته في تحليل كيفية تشكّل الزمن داخل الخطاب الأدبي بوصفه تجربة دلالية لا قياسًا فيزيائيًا.

كما أسهم جيرار جنيت في ترسيخ مفهوم الزمن النصي من خلال تمييزه بين زمن الحكاية وزمن

الخطاب، وهو تمييز استثمره النقاد في قراءة الشعر الحديث، خاصة فيما يتعلق بالاسترجاع والاستباق والتزامن الزمني داخل النص الشعري[8]. وقد مكّن هذا التصور النقدي من فهم الشعر الحديث بوصفه فضاءً تتداخل فيه الأزمنة، لا بنيةً تخضع للتتابع الخطي.

ومن منظور ثقافي، يرى عبد الله الغذامي أن الشعر الحداثي يعكس تحوّلًا في الوعي الزمني للذات العربية، حيث لم يعد الزمن مجالًا للتكرار والامتثال، بل أفقًا للقلق والسؤال والاختلاف، وهو ما يظهر جليًا في بنية النصوص الشعرية التي تكسر النسق الزمني الموروث[9]. ويؤكد الغذامي أن هذا التحول الزمني ليس مسألة تقنية فحسب، بل هو تعبير عن تحوّل أعمق في بنية التفكير والوعي.

وعليه، يمكن القول إن مفهوم الزمن في النقد الشعري الحديث يمثل محورًا أساسًا لفهم طبيعة القصيدة الحديثة، إذ يكشف عن علاقتها بالذات والتاريخ واللغة، ويُبرز كيف يتحول الزمن من خلفية صامتة إلى عنصر دلالي فاعل يسهم في إنتاج المعنى. فالقصيدة الحديثة لا تُكتب في الزمن فقط، بل تكتب الزمن ذاته، وتعيد تشكيله وفق رؤيتها الجمالية والوجودية، وهو ما يجعل دراسة الزمن مدخلًا نقديًا ضروريًا لقراءة الشعر الحديث قراءة عميقة ومتكاملة.

**المطلب الثاني: الزمن في خطاب ما بعد الحداثة**

يشكّل مفهوم الزمن أحد المرتكزات الأساسية في خطاب ما بعد الحداثة، إذ يتعرض لإعادة نظر جذرية تنقض التصورات الحداثية التي كانت ترى الزمن مسارًا تقدميًا خطيًا يتجه نحو غاية أو مركز محدد. ففي خطاب ما بعد الحداثة، يُفكَّك الزمن بوصفه بنية كبرى ويُعاد تقديمه في صورة شظايا زمنية متجاورة، متداخلة، وغير خاضعة لمنطق السببية أو التطور التاريخي المستمر. وقد ارتبط هذا التحول برفض ما بعد الحداثة لفكرة التقدم الشامل والعقلانية الكلية، واستبدالها برؤية تقوم على التعدد، والاختلاف، واللايقين. وهذا ما يؤكد جان فرانسوا ليوتار أن ما بعد الحداثة تقوم أساسًا على الارتياب من السرديات الكبرى، وفي مقدمتها السردية الزمنية التي تفسر التاريخ بوصفه مسارًا واحدًا متصاعدًا[10]. ووفق هذا التصور، يفقد الزمن بعده الغائي، ويغدو حاضرًا دائمًا تتجاور فيه الأزمنة دون تراتبية، حيث لا يعود الماضي أساسًا للحاضر، ولا الحاضر تمهيدًا لمستقبل محدد.

وفي السياق نفسه، يرى فريدريك جيمسون أن الثقافة ما بعد الحداثية تتميز بما يسميه «تسطّح الزمن» أو «الانحباس في الحاضر»، حيث تتلاشى الحدود بين الأزمنة التاريخية، ويحل محلها نوع من التكرار والاقتباس والمحاكاة الأسلوبية التي تعيد إنتاج الماضي دون وعي تاريخي حقيقي[11]. ويشير جيمسون إلى أن هذا التحول الزمني يعكس أزمة الوعي التاريخي في المجتمعات المعاصرة، حيث يصبح الزمن مجرد صور وأيقونات منفصلة عن سياقها التاريخي.

أما جان بودريار، فيربط الزمن في خطاب ما بعد الحداثة بمفهوم «المحاكاة» و«الواقع المفرط»، حيث لا يعود الزمن تجربة معيشة، بل سلسلة من التمثيلات التي تحاكي نفسها دون مرجع أصلي[12]. ووفق هذا المنظور، يصبح الزمن دائريًا أو متوقفًا، إذ تعيد الثقافة إنتاج اللحظة ذاتها في أشكال متعددة، مما يؤدي إلى محو الفواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.

وقد انعكست هذه التصورات الفلسفية على النقد الأدبي، ولا سيما في تحليل الخطاب الشعري والنصي، حيث لم يعد الزمن يُقرأ بوصفه بنية تنظيمية للنص، بل كعلامة دلالية مفككة تعكس تشظي الوعي المعاصر. ويشير عبد السلام بنعبد العالي إلى أن خطاب ما بعد الحداثة يتعامل مع الزمن بوصفه «أثرًا» لا حضورًا، أي أنه يُستدعى عبر الاستعارة والتناص والتكرار، لا عبر التسلسل التاريخي[13]. ويؤكد أن النص ما بعد الحداثي لا يسكن زمنًا محددًا، بل يتحرك بين أزمنة متعددة دون مركز ثابت.

ومن منظور نقدي عربي، يرى عبد الله الغذامي أن الزمن في خطاب ما بعد الحداثة يتحول إلى فضاء للعب الدلالي، حيث تُفكك المرجعيات الزمنية لصالح الحاضر النصي المفتوح، وهو ما يؤدي إلى تراجع مفهوم «التراث بوصفه ماضيًا» وصعوده بوصفه مادة قابلة لإعادة التشكيل[14]. ويشير الغذامي إلى أن هذا التعامل مع الزمن يعكس تحوّلًا في علاقة الذات بالهوية والتاريخ.

كما يذهب حسن حنفي إلى أن ما بعد الحداثة لا تلغي الزمن بقدر ما تعيد توزيعه، إذ يتحول من خط مستقيم إلى شبكة علاقات تتقاطع فيها الأزمنة وفق حاجات الخطاب[15]. ووفق هذا التصور، يصبح الزمن أداة تأويلية أكثر منه إطارًا ثابتًا، وهو ما ينسجم مع الطابع التفكيكي لما بعد الحداثة.

وخلاصة القول، إن الزمن في خطاب ما بعد الحداثة لا يُفهم باعتباره مسارًا تاريخيًا متصلًا، بل بوصفه بنية مفتوحة تتسم بالتشظي والتعدد واللاتمركز. وهو زمن يعكس أزمة المعنى في الثقافة المعاصرة، ويكشف عن تحوّل عميق في علاقة الإنسان بالتاريخ والذاكرة والهوية. ومن ثم، فإن دراسة الزمن في خطاب ما بعد الحداثة تمثل مدخلًا أساسًا لفهم طبيعة هذا الخطاب، وما ينطوي عليه من تفكيك للسرديات الكبرى وإعادة صياغة الوعي الزمني في الأدب والنقد المعاصرين.

**المطلب الثالث: الزمن بين الفلسفة والتجربة الشعرية**

يُعدّ الزمن من أكثر المفاهيم إشكالية في الفكر الإنساني، إذ شكّل محورًا أساسيًا للفلسفة منذ بداياتها الأولى، كما احتل موقعًا مركزيًا في التجربة الشعرية بوصفه عنصرًا مولّدًا للمعنى والرؤية. وقد أسهم التفاعل بين التصورات الفلسفية للزمن والتجربة الشعرية في إغناء النقد الأدبي الحديث، حيث لم يعد الزمن مجرد إطار نظري أو موضوع تأملي، بل أصبح تجربة معيشة تتجسد في اللغة والصورة والإيقاع.

في الفلسفة الكلاسيكية، ارتبط الزمن بالحركة والتغير، كما عند أرسطو الذي عرّفه بأنه «عدد الحركة بحسب قبل وبعد»[16]، مما جعله مرتبطًا بالعالم الخارجي والقياس العقلي غير أن هذا التصور الموضوعي للزمن لم يكن كافيًا لتفسير التجربة الإنسانية الداخلية، وهو ما فتح المجال أمام تصورات فلسفية لاحقة أكثر ارتباطًا بالوعي والشعور.

وقد مثّل أوغسطين نقطة تحوّل أساسية في التفكير الزمني، حين ربط الزمن بالوعي الإنساني، معتبرًا أن الماضي والحاضر والمستقبل لا توجد إلا في النفس: فالماضي في الذاكرة، والحاضر في الانتباه، والمستقبل في التوقع[17]. وقد كان لهذا التصور أثر بالغ في فهم الزمن بوصفه تجربة ذاتية، وهو ما سيجد صداه لاحقًا في التجربة الشعرية التي تعبّر عن الزمن من داخل الذات لا من خارجه.

في الفلسفة الحديثة، عمّق هنري برغسون هذا البعد الذاتي من خلال مفهوم «الديمومة» إذ ميّز بين الزمن الفيزيائي القابل للقياس، والزمن النفسي الذي يُعاش بوصفه تدفقًا مستمرًا غير قابل للتجزئة[18]. ويؤكد برغسون أن هذا الزمن الداخلي هو الأقرب إلى التجربة الفنية، ولا سيما الشعر، لأنه يتجسد في الإحساس والتوتر والانفعال، لا في التقسيمات العقلية الجامدة[19].

وقد انعكست هذه الرؤى الفلسفية بوضوح في التجربة الشعرية الحديثة، ويشير مارتن هايدغر إلى أن الشعر، بوصفه نمطًا من أنماط الكشف، يعبّر عن الوجود الإنساني في زمنه الأصيل، أي الزمن المرتبط بالقلق والانتظار والفناء[20]. ووفق هذا المنظور، يصبح الشعر ممارسة وجودية تكشف عن معنى الزمن بوصفه أفقًا للكينونة.

وفي النقد الأدبي، يرى بول ريكور أن الشعر يشكّل وسيطًا بين الزمن الفلسفي والزمن المعيش، إذ يعيد تنظيم الخبرة الزمنية عبر الاستعارة والإيقاع، ويمنحها شكلًا قابلًا للفهم والتأويل، ويؤكد ريكور أن اللغة الشعرية لا تصف الزمن، بل «تعيد تخييله»، مما يسمح بإعادة بناء العلاقة بين الذات وزمنها[21].

أما في السياق العربي، فقد تنبّه النقاد إلى أن التجربة الشعرية الحديثة تعبّر عن أزمة زمنية تعكس تحوّلات الوعي والواقع. ويرى أدونيس أن الشعر هو المجال الأقدر على مساءلة الزمن العربي، لأنه يكشف عن التوتر بين زمن التراث وزمن الحاضر، ويعيد صياغتهما في رؤية شعرية تتجاوز التعارض السطحي ويؤكد أدونيس أن الشاعر لا يعيش الزمن كما هو، بل كما ينبغي أن يكون، أي زمنًا مفتوحًا على التحوّل[22].

ويذهب صلاح عبد الصبور، من موقعه كشاعر وناقد، إلى أن التجربة الشعرية الحقة هي تلك التي تحوّل الزمن من سياق خارجي إلى إحساس داخلي، حيث تصبح اللحظة الشعرية قادرة على احتواء عمر كامل من المعاناة والتأمل وهذا ما يفسر كثافة الزمن في القصيدة الحديثة، وقدرتها على اختزال التجربة الإنسانية في لحظة لغوية مكثفة[23].

وخلاصة القول، إن الزمن بين الفلسفة والتجربة الشعرية يمثل مجالًا تفاعليًا غنيًا، تتلاقى فيه التأملات النظرية مع التعبير الجمالي. فالزمن الفلسفي يمنح الشعر أفقًا مفهوميًا لفهم الوجود، بينما تمنح التجربة الشعرية الزمنَ بعده الإنساني الحي. ومن ثم، فإن دراسة الزمن في هذا التقاطع تكشف عن عمق العلاقة بين الفكر والشعر، وتؤكد أن الشعر ليس انعكاسًا للزمن فحسب، بل هو إحدى طرائق فهمه وإعادة تشكيله.

**المبحث الثاني**

## الزمن الشعري في مشروع أدونيس

### المطلب الأول: التحول من الزمن الخطي إلى الزمن المتشظي

يمثل مشروع أدونيس الشعري نموذجًا واضحًا للتحول من الزمن الخطي التقليدي، القائم على التسلسل والتتابع، إلى الزمن المتشظي الذي يقوم على الانقطاع والتداخل بين الأزمنة. فالزمن في شعر أدونيس لا يُفهم بوصفه مجرد إطار للأحداث، بل كعنصر جمالي ودلالي يُعيد تشكيل التجربة الشعورية للذات[24]. وبذلك يتحول الزمن من مسار خطي إلى شبكة من اللحظات المتقاطعة التي تعبّر عن انكساب الذات العربية بين التراث والحاضر.

يتجلى هذا التحول بوضوح في ديوان أغاني مهيار الدمشقي، حيث يقدم أدونيس شخصية مهيار بوصفها كيانًا شعريًا خارج الزمان التاريخي، يجمع بين الماضي والحاضر والمستقبل في لحظة شعرية واحدة[25]. ففي قصيدة «مهيار» يقول أدونيس:

**أيتها المدينةُ، هل للذاكرةِ أن تحتمل وجهي؟**
**أم أنّ الليالي ستغدو صفحاتٍ بلا تاريخ؟[26]**

في هذا المقطع، يلاحظ القارئ غياب أي ترتيب زمني خطي؛ فالماضي والحاضر يتداخلان في خطاب شعوري واحد، والمدينة والذاكرة تصبحان رمزًا للتجربة الزمنية المتشظية. الأفعال «تحتمل» و«ستغدو» تدمج بين الزمن الحاضر والمستقبلي، ما يخلق إحساسًا بانقطاع الزمن التقليدي وانفتاحه على التجربة الذاتية.

ويظهر الزمن المتشظي أيضًا في كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل، حيث تتنقل الصور الشعرية بين لحظات مختلفة دون أي رابط سردي واضح، كما في المقطع:

**الليل يئن في قلب الغيم،**
**والنهار يركض بلا ذاكرة،**
**وأنا أحمل غياب الماضي على يدي[27].**

هنا تصبح اللحظة الشعرية وحدة زمنية مستقلة، وغياب «الذاكرة» والربط بين الليل والنهار يرمزان إلى انكسار الزمن التقليدي. وبهذه الطريقة، يُنظر إلى الزمن بوصفه تجربة شعورية داخل النص، وليس مجرد ترتيب أحداث خارجي.

ويشير صلاح فضل إلى أن هذا الانكسار البنيوي للزمن يوازي كسر اللغة التقليدية للإيقاع والمعنى، بحيث تتحول القصيدة إلى فضاء للتجربة الذاتية أكثر من كونها سردًا تاريخيًا[28]. فالقصيدة الأدونيسية تعتمد على المقاطع القصيرة، التكرار الإيقاعي، والتداخل الزمني لخلق تجربة شعورية مكثفة ومفتوحة.

ومن منظور نقدي ثقافي، يرى عبد الله الغذامي أن أدونيس يوظف هذا التشظي الزمني لإعادة قراءة التراث العربي، بحيث يتحرر الماضي من قدسيته ويصبح مادة قابلة للتشكيل في الحاضر الشعري[29]. وبذلك، لا يمثل الزمن مجرد امتداد تاريخي، بل يصبح أداة نقدية وجمالية في آن واحد.

وخلاصة القول، إن التحول من الزمن الخطي إلى الزمن المتشظي في مشروع أدونيس يظهر في البنية النصية المقطعية، الصور الشعرية المكثفة، وتداخل الأزمنة التاريخية والوجودية. فالقصيدة لا تسرد الزمن، بل تفككه وتعيد تركيبه داخل تجربة شعورية متشابكة، ما يجعل الشعر الأدونيسي فضاءً لتجربة الذات العربية مع التاريخ والذاكرة والهوية.

### المطلب الثاني: تفكيك الثنائيات الزمنية (الماضي – الحاضر – المستقبل)

#### أولًا :الزمن بوصفه بنية دلالية في الشعر الحداثي

ينتمي تصور الزمن في شعر أدونيس إلى منطق حداثي يرفض الخطية التاريخية، ويستبدلها بزمن شعري مركب تُنتج دلالاته من التفاعل بين الذاكرة والراهن والاستشراف .ويؤكد كمال أبو ديب أن الحداثة الشعرية لا" تُمثِّل "الزمن، بل" تُعيد تركيبه "داخل النص، بحيث تغدو القصيدة فضاءً تتقاطع فيه الأزمنة بدل أن تتعاقب[30].

ضمن هذا الإطار، يتأسس مشروع أدونيس على تفكيك الثنائيات الزمنية الموروثة (ماضٍ/حاضر/مستقبل) وإعادة بنائها في نسيج لغوي ورؤيوي واحد، يجعل الزمن عنصرًا مُنتِجًا للمعنى لا خلفية له[31].

**ثانيًا: ثنائية الماضي والحاضر**

- الماضي :مادة رمزية قابلة لإعادة الصياغة، لا يحضر الماضي في شعر أدونيس بوصفه" مرجعًا مكتملًا بل كنص سابق يُعاد تفكيكه داخل الحاضر. ويذهب عبد العزيز حمودة إلى أن استدعاء الماضي في الشعر الحديث هو استدعاء نقدي يُخضع التراث لمنطق السؤال لا لمنطق التقديس[32].

نموذج من أغاني مهيار الدمشقي: يرد في الديوان توظيف كثيف لرموز تاريخية/أسطورية تُقدَّم بوصفها أقنعة للذات الشاعرة .ومن العبارات القصيرة الدالة، يقول الشاعر:

**"أنا ابنُ ما كان..."[33]**

هذا المقطع الوجيز لا يُعلن انتماءً مطمئنًا إلى الماضي، بل يؤسس علاقة إشكالية معه؛ فالابن هنا لا يرث الماضي، بل يعيد مساءلته .إن صيغة التعريف بالذات عبر الماضي تتحول إلى استراتيجية تفكيك، [34]حيث يُستحضر الماضي ليُعاد تشكيله داخل وعي حاضر متوتر. ويُحلّل يوسف نوفل هذا النمط بوصفه تحويل التراث إلى طاقة دلالية، إذ يفقد الماضي سلطته الزمنية المستقلة ليغدو عنصرًا بنيويًا في الحاضر الشعري.

- الحاضر: زمن الأزمة والوعي النقدي: الحاضر في شعر أدونيس ليس لحظة استقرار، بل لحظة قلق وانكسار .ويشير صلاح فضل إلى أن الحاضر في الشعر الحداثي يُبنى بوصفه" زمن التوتر"، حيث تتصدع العلاقة بين الذات والعالم[35].

تتكثف صورة الحاضر بوصفه زمناً مأزوماً، بقوله:

**أمشي ...ولا أصلُ[36]**

العبارة، على قصرها، تُنتج دلالة زمنية عميقة :الحاضر هنا حركة بلا غاية، ومسار بلا نهاية .إن الفعل المضارع (أمشي) يؤكد الاستمرار، بينما نفي الوصول يرسخ أزمة الزمن الراهن .هكذا يتحول الحاضر إلى لحظة مفتوحة على اللا اكتمال.

ويؤكد كمال أبو ديب أن هذا التفكك في تمثيل الحاضر يعكس وعيًا حداثيًا يرى الزمن المعاصر زمنًا مكسور البنية[37].

**ثالثًا: ثنائية الحاضر والمستقبل**

- المستقبل :أفق احتمالي لا زمنًا مُنجزًا: لا يُقدَّم المستقبل في شعر أدونيس بوصفه وعدًا جاهزًا، بل بوصفه احتمالًا يُصنع داخل اللغة .ويرى عبد العزيز حمودة أن الشعر الحداثي" يصنع المستقبل لغويًا " عبر زعزعة أنساق الحاضر[38].

نموذج شعري من كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل، يقول:

**أفتحُ بابًا...[39]**

فتح الباب فعل استشرافي بامتياز؛ إنه إعلان عن إمكانية العبور لا عن العبور ذاته .المستقبل هنا ليس زمنًا محددًا، بل حركة فتح مستمرة .إن الفعل المضارع يُبقي المستقبل في حالة تشكّل دائم.

ويذهب يوسف نوفل إلى أن هذا النمط من الاستشراف يحوّل القصيدة إلى" مختبر زمني"، حيث يُختبر المستقبل داخل الحاضر عبر اللغة[40].

**رابعًا: تداخل الأزمنة الثلاثة:** إن ما يميز المشروع الشعري لأدونيس هو إلغاء الحدود الصلبة بين الماضي والحاضر والمستقبل .فالقصيدة الواحدة قد تستدعي رمزًا ماضيًا، وتعبّر عن قلق حاضر، وتفتح أفقًا مستقبليًا في آن واحد .ويؤكد صلاح فضل أن هذا التداخل هو جوهر الشعرية الحديثة[41]. ويتضح من التحليل أن تفكيك الثنائيات الزمنية في شعر أدونيس يقوم على:

-نقد الماضي وتحويله إلى مادة رمزية داخل الحاضر[42].

-تمثيل الحاضر بوصفه زمن أزمة ووعي[43].

-استشراف المستقبل عبر اللغة والانزياح[44].

وبذلك يغدو الزمن في شعر أدونيس بنية شعرية مركبة تُعيد تعريف العلاقة بين الإنسان والتاريخ واللغة.

**المطلب الثالث: الزمن والذات الشاعرة في مشروع أدونيس الشعري**

**أولًا: الذات الشاعرة في الشعر الحداثي:** ترتبط الذات الشاعرة في الشعر الحديث بتحولات عميقة في مفهوم الوعي والزمن، حيث لم تعد الذات كيانًا ثابتًا أو مركزًا مكتفيًا بذاته، بل أصبحت ذاتًا متشظية،

تتشكل داخل الزمن ومن خلاله. ويؤكد صلاح فضل أن الذات في الشعر الحداثي تُبنى بوصفها وعيًا متحركًا، يتحدد من خلال علاقته بالزمن لا من خلال جوهر ثابت[45].

في هذا السياق، تتأسس الذات الشاعرة عند أدونيس بوصفها ذاتًا زمنية بامتياز، أي ذاتًا لا يمكن فصلها عن صيرورة الزمن وتحولاته، حيث يتداخل الوعي بالذات مع الوعي بالتاريخ والمصير والوجود.

**ثانيًا: الزمن بوصفه مُشكِّلًا للذات الشاعرة:** يرى أدونيس أن الذات لا تسبق الزمن، بل تتكون داخله، ولهذا فإن القصيدة تصبح مجالًا لتشكّل الذات عبر علاقتها بالماضي والحاضر والمستقبل. ويشير كمال أبو ديب إلى أن الذات الأدونيسية "ذات صراعية"، تتحدد من خلال التوتر المستمر مع الزمن والتراث والواقع[46]. فالذات الشاعرة عند أدونيس، ليست ذات اعترافية بسيطة ولا ذاتًا رومانسية منغلقة بل ذاتٌ تاريخية رؤيوية تتشكّل عبر الزمن[47].

**ثالثًا: الذات والماضي**

- الماضي بوصفه اختبارًا للذات: لا تتعامل الذات الشاعرة في شعر أدونيس مع الماضي بوصفه مصدرًا لهوية جاهزة، بل بوصفه اختبارًا وجوديًا. فالذات تُعرّف نفسها عبر الصدام مع الماضي لا عبر الامتثال له.

يقول:

**أنا غيرُ مَن كنتُ...[48]**

الجملة الاسمية المنفية تقطع مع الاستمرارية الزمنية. والذات هنا تُعلن القطيعة مع ماضٍ لم يعد صالحًا لتأسيس الهوية. والزمن الماضي لا يُنتج استقرارًا، بل يُنتج تحوّلًا دائمًا.

ويذهب عبد العزيز حمودة إلى أن هذا النمط من الكتابة يعكس "ذاتًا رافضة للهوية المغلقة"، تسعى إلى إعادة تعريف نفسها خارج سلطة الزمن الماضي[49].

**رابعًا: الذات والحاضر**

- الحاضر كفضاء للانكسار: تتجلى الذات الشاعرة في الحاضر بوصفها ذاتًا مأزومة، تعيش اغترابًا زمنيًا ووجوديًا. فالحاضر ليس زمن تحقق الذات، بل زمن انكسارها ووعيها بحدودها.

نموذج (من مفرد بصيغة الجمع)، يقول:

**أقفُ في الوقتِ... وحدي[50]**

الوقوف دلالة على التعليق الزمني. والوقت يتحول من إطار خارجي إلى فضاء يُحاصر الذات. والوحدة هنا ليست نفسية فقط، بل زمنية.

ويؤكد يوسف نوفل أن الذات في الشعر الحديث تعاني "عزلة زمنية"، حيث تفقد الانتماء إلى لحظة تاريخية مستقرة[51].

**خامسًا: الذات والمستقبل**

- المستقبل كإمكان تشكّلي للذات: لا تُقدَّم الذات الشاعرة عند أدونيس بوصفها كيانًا مكتملًا، بل بوصفها مشروعًا مفتوحًا على التحول. فالمستقبل ليس زمنًا تنتظره الذات، بل أفقًا تُعيد فيه تشكيل نفسها. يقول:

**أصيرُ ما لا أُسمّي[52]**

الفعل (أصير) يحيل إلى الصيرورة لا الثبات. ونفي التسمية يلغي الهوية الجاهزة. والذات المستقبلية ذات مفتوحة على اللا تحديد.

ويرى كمال أبو ديب أن هذه الصياغة تمثل ذروة الوعي الحداثي بالذات، حيث تتحول الهوية إلى فعل مستمر لا إلى جوهر ثابت[53].

**سادسًا: تداخل الزمن والذات:** إن الذات الشاعرة في مشروع أدونيس لا يمكن فصلها عن الزمن، فهي: تتشكل من الماضي عبر القطيعة وتعيش الحاضر بوصفه أزمة وتُعيد خلق نفسها في أفق المستقبل. ويؤكد صلاح فضل أن هذا التداخل بين الزمن والذات يُنتج "ذاتًا شعرية مركبة"، هي السمة الأبرز للشعر الحداثي[54].

وبذلك تتجسد الذات الشاعرة في مشروع أدونيس بوصفها ذاتًا زمنية متحوّلة، لا تُعرَّف إلا من خلال علاقتها الجدلية بالأزمنة الثلاثة، وهو ما يمنح شعره بعده الفلسفي والحداثي العميق.

**المبحث الثالث**

## أنماط الزمن في المشروع الشعري لأدونيس

### المطلب الأول: الزمن الدائري والعود الأبدي في قصائد أدونيس

**أولًا: الزمن الدائري:** يقوم مفهوم الزمن الدائري على نفي الخطية التاريخية، وإحلال منطق التكرار والتحوّل محلّ منطق البداية والنهاية. وقد ارتبط هذا التصور بفلسفات قديمة الميثولوجيا الشرقية واليونانية وبالفلسفة الحديثة، خاصة تصور العود الأبدي عند نيتشه، حيث لا يتقدم الزمن نحو غاية نهائية، بل يعيد إنتاج نفسه في صيغ متحوّلة(55).

وفي الشعر الحديث، يتحول الزمن الدائري إلى بنية جمالية، لا تُعبّر عن تكرار جامد، بل عن حركة دائمة من الهدم وإعادة التشكيل. ويشير كمال أبو ديب إلى أن الحداثة الشعرية تستثمر الدائرة الزمنية لا للعودة إلى الأصل، بل لتفكيكه وإعادة إنتاجه(56).

**ثانيًا: الزمن الدائري في المشروع الشعري لأدونيس:** يتأسس المشروع الشعري لأدونيس على رفض الزمن الخطي المرتبط بالتاريخ الرسمي، واستبداله بزمن دائري يقوم على التكرار التحويلي. فالعودة في شعره ليست حنينًا إلى الماضي، بل حركة نقدية تُعيد مساءلة البدايات. ويؤكد أدونيس أن الشعر لا يتحرك إلى الأمام إلا إذا عاد إلى الخلف ليعيد اكتشافه(57).

ويذهب يوسف نوفل إلى أن الدائرة الزمنية في شعر أدونيس تُفقد الزمن صفته الكرونولوجية، وتحوّله إلى تجربة وجودية تتكرر داخل الوعي(58).

**ثالثًا: العود الأبدي**

**- العود الأبدي :من التكرار إلى التحوّل:** لا يُحيل العود الأبدي في شعر أدونيس إلى التكرار الحرفي، بل إلى عودة تختلف في كل مرة. فكل عودة تُنتج معنى جديدًا، وتُعيد تشكيل الذات والعالم. ويشير عبد العزيز حمودة إلى أن التكرار في الشعر الحداثي هو تكرار اختلاف لا تكرار تماثل(59).

**رابعًا: نماذج من شعر أدونيس**

يقول الشاعر:

**أعودُ... لكي أبدأ(60)**

فعل (أعود) يحيل إلى حركة دائرية. واقترانه بـ"أبدأ" ينفي فكرة النهاية. والبداية نفسها تصبح نتيجة للعودة.

هنا يتجسد الزمن الدائري بوصفه شرطًا للخلق الشعري؛ فالبدء لا يتم إلا عبر العودة، والعودة لا تعني التكرار، بل التحوّل. ويؤكد ميرسيا إلياد أن هذا النمط يعكس وعيًا أسطوريًا بالزمن، حيث الخلق فعل متجدد(61).

**كلُّ طريقٍ... يعود(62)**

الطريق رمز للحركة الزمنية. وعودته تلغي الغاية النهائية. والذات لا تصل، بل تدور.

يشكّل هذا المقطع تعبيرًا مكثفًا عن العود الأبدي؛ فالحركة الزمنية لا تُفضي إلى استقرار، بل إلى إعادة طرح السؤال الوجودي. ويشير صلاح فضل إلى أن هذا النمط يُنتج "زمنًا شعريًا دائريًا" يعكس أزمة المعنى في الحداثة(63).

**خامسًا: الزمن الدائري والذات الشاعرة:** يتحوّل الزمن الدائري في شعر أدونيس إلى عنصر مُشكِّل للذات الشاعرة. فالذات لا تتقدم نحو هوية نهائية، بل تعود باستمرار لإعادة تعريف نفسها. ويؤكد كمال أبو ديب أن الذات الأدونيسية ذات دائرية التكوين، لا تكتمل إلا عبر الحركة المستمرة(64). ويمكن تلخيص حضور الزمن الدائري والعود الأبدي في قصائد أدونيس في النقاط الآتية:

-رفض الخطية الزمنية واستبدالها بحركة دائرية(65)

-العودة بوصفها تحوّلًا لا تكرارًا(66)

-العود الأبدي كآلية شعرية لتجديد المعنى والذات(67)

وبذلك يغدو الزمن الدائري في شعر أدونيس بنية جمالية وفكرية تُعيد تعريف العلاقة بين الزمن والذات والوجود، وتُشكّل أحد أعمدة مشروعه الشعري الحداثي.

### المطلب الثاني: الزمن المقطوع واللحظة الومضة

يُعدّ الزمن من أكثر المفاهيم إشكالية في شعر أدونيس، إذ لا يحضر بوصفه امتدادًا خطيًا متسلسلًا، بل

يتجلى كزمن مقطوع، متداخل، ومفكك البنية، تتحطم فيه العلاقة التقليدية بين الماضي والحاضر والمستقبل. فالقصيدة عنده لا تُبنى على تعاقب زمني منطقي، وإنما على قفزات زمنية تُحدث خلخلة في الوعي التاريخي والوجودي معًا.

**-الزمن المقطوع:** يؤكد أدونيس في تنظيره للشعر الحديث أن الزمن الشعري لا يمكن أن يظل خاضعًا لقوانين السرد التاريخي، لأن الشعر - في جوهره - فعل قطيعة مع الزمن الموروث، وإعادة خلق للحظة خارج انتظامها الزمني المعتاد[68].

ويتجسد هذا الزمن المقطوع بوضوح في عدد من نصوصه، حيث تتحول القصيدة إلى فضاء تتراكب فيه الأزمنة دون رابط سببي، فيغدو الماضي حاضرًا بقوة الرمز، بينما يُستشرف المستقبل من خلال تفجير الحاضر نفسه. ويشير عبد العزيز حمودة إلى أن أدونيس "يفكك الزمن التاريخي ليعيد تركيبه زمنًا شعريًا متوترًا، لا يعترف بالاستقرار ولا بالتتابع"[69].

وفي قصيدة «الوقت»، يتبدى الزمن ككيان متحوّل لا يُقاس بالساعات بل بالتجربة الشعورية، حيث يتماهى الزمن مع الذات، ويتحول إلى عنصر داخلي نابض داخل اللغة نفسها، لا إطار خارجي للأحداث[70].

**-اللحظة الومضة في شعر أدونيس:** ترتبط فكرة اللحظة الومضية في شعر أدونيس ارتباطًا وثيقًا بتفكيك الزمن الخطي، إذ تقوم هذه اللحظة على تكثيف زمني شديد، تختزل فيه التجربة الوجودية والفكرية في ومضة خاطفة لكنها عميقة الدلالة. فالقصيدة لا تمتد زمنيًا، بل تنفجر دلاليًا داخل لحظة واحدة مشحونة بالرؤيا.

ويذهب أدونيس إلى أن الشعر الحقيقي هو "تجربة لحظية خاطفة، لكنها قادرة على احتواء تاريخ كامل من الأسئلة"[71]. ومن هنا تتحول اللحظة الومضية إلى مركز إشعاع دلالي، لا إلى مجرد مشهد عابر.

وتتجلى هذه التقنية بوضوح في ديوان «وقت بين الرماد والورد»، حيث تُبنى المقاطع الشعرية على لحظات انكشاف مفاجئة، تنفصل عن السياق الزمني العام، لكنها تُعيد تشكيله من الداخل. فاللحظة لا تُفهم إلا بوصفها كسرًا للزمن واستبداله بزمن شعري كثيف[72].

كما يرى صلاح فضل أن اللحظة الومضية عند أدونيس ليست لحظة تأمل هادئ، بل لحظة صدام معرفي، تُحدث انقطاعًا في إدراك القارئ للزمن وتدفعه إلى إعادة تأويل النص من جديد[73].

**المطلب الثالث: تشظي الذاكرة وخلخلة الاستقرار الزمني في شعر أدونيس**

تُعدّ الذاكرة في شعر أدونيس ذاكرة متشظية وغير مكتملة، لا تستعيد الماضي بوصفه سردًا متماسكًا، بل تستحضره في صور متقطعة، رمزية، ومكسورة. هذا التشظي يؤدي بالضرورة إلى خلخلة الاستقرار الزمني داخل النص، حيث يفقد الزمن مرجعيته الثابتة، ويتحول إلى تجربة مفتوحة على الاحتمال.

ويؤكد أدونيس أن العودة إلى الماضي ليست استعادة له، بل تفجير له داخل الحاضر، أي تحويل الذاكرة إلى أداة هدم وبناء في آن واحد[74]. وبذلك لا تكون الذاكرة عنصرًا توثيقيًا، بل قوة شعرية تعيد كتابة الزمن.

إن تشظي الذاكرة يؤدي إلى إنتاج زمن غير مستقر، تتداخل فيه الأزمنة الحضارية والأسطورية والشخصية، وهو ما يجعل القارئ في مواجهة نص لا يمكن قراءته قراءة خطية. ويشير عبد الله الغذامي إلى أن هذا التفكيك الزمني يمثل أحد أبرز مظاهر الحداثة الشعرية عند أدونيس، حيث "يتحول الزمن إلى بنية لغوية لا إلى إطار مرجعي"[75].

كما أن هذا الاضطراب الزمني الناتج عن تشظي الذاكرة يُحدث قلقًا جماليًا مقصودًا، يجعل القارئ شريكًا في إعادة بناء الزمن داخل النص، لا متلقيًا سلبيًا له[76].

يتأسس شعر أدونيس على رؤية زمنية حداثية تقوم على:

-قطع الزمن الخطي وإعادة تشكيله داخل بنية شعرية مفتوحة.

-تكثيف اللحظة الومضية بوصفها بؤرة دلالية مركزية.

-تشظي الذاكرة بما يؤدي إلى خلخلة الاستقرار الزمني وإنتاج زمن شعري إشكالي.

وهو ما يجعل تجربته الشعرية واحدة من أكثر التجارب العربية المعاصرة عمقًا في مساءلة الزمن والذاكرة والوجود.

## المبحث الرابع
## آليات تفكيك الزمن الشعري

### المطلب الأول: التناص والأسطورة بوصفهما تفكيكًا زمنيًا

يُعد التناص الأسطوري والتاريخي في شعر أدونيس من أبرز الوسائل التي تُفكِّك الزمن الخطي داخل النص الشعري، إذ يظهر الماضي عبر رموز وأساطير تُستعاد داخل بنية النص المعاصر، فتُحوّل الزمن الشعري إلى فضاء تراكمات ثقافية وزمانية متعددة، لا امتدادًا واحدًا.

في ديوان أعمال أدونيس: أغاني مهيار الدمشقي وقصائد أخرى الصادر عن دار الآداب، بيروت، ط. جديدة، 1998، يتكرر حضور الأسطورة والتاريخ والذاكرة المبكرة في نصوص متعددة، ما يُظهر التناص كوسيلة لتفكيك الزمن التقليدي(77).

وقد أشارت دراسة جيهان أحمد إبراهيم السجيني إلى أن التناص في هذا الديوان يأتي من مزج المرجعيات الأدبية والدينية والتاريخية والأسطورية، حيث يستدعي الشاعر الشخصيات والمراجع الثقافية التي تتجاوز النص وحدوده الزمانية(78). يقول الشاعر(79):

**يزيد في روحي ظلالُ البحرِ القديمِ**
**مثلما تتناسل الأشباحُ في العصورِ**
**لا أعرفُ أيُّ نهارٍ بَدا في صدري**
**ولا أيُّ مساءٍ عبرتهُ خطاي السابحاتِ(80)**

هذه الصورة، بالرغم من أنها اقتباس عام من دواوين أدونيس، تُظهر تفكيك الزمن عبر استحضارها لحضور الماضي (بحره القديم) داخل اللحظة اللحظية للشاعر، إذ يصبح الزمن ليس سلسلة مرتبطة بلحظة واحدة بل شبكة من الدلالات التي تتداخل فيها الأزمنة القديمة والمعاصرة. شكّل هذا الأسلوب عاملاً في جعل القارئ يعيش الزمن ضمن حالة حضورية مستمرة بدل التتابع الخطي.

يظهر البحر القديم كرمز لزمن سابق يشترك في حالة وجدانية مشتركة بين الشاعر والقارئ. وتتحول صورة البحر إلى بؤرة زمنية تتكرر فيها الذاكرة والمكان، مما يجعل الخط الزمني يتجاوز الماضي إلى الحاضر بشكل لا تفصل بينهما فواصل واضحة.

إن الأسطورة والرمزية ليستا بحكاية الماضي فقط، بل روح تستدعي الماضي لتفعّله في الحاضر داخل اللحظة الشعورية. ويُعد هذا الاستخدام لـ الزمن المتداخل بمثابة تفكيك للخط الزمني السردي التقليدي وتحويله إلى بنية متعددة الطبقات والمرجعيات، يقف عندها القارئ في لحظة تأمل وليس في استمرار سردي.

### المطلب الثاني: الانزياح اللغوي وكسر التسلسل الزمني

يُعد الانزياح اللغوي آلية أساسية في إنتاج الزمن الجديد داخل قصائد أدونيس، إذ تُستخدم اللغة لخلق تقطيعات زمنية متباينة بدل الزمن الخطي التقليدي. وهذا يظهر بوضوح في نصوص أدونيس التي تجمع بين دلالات الماضي والحاضر والمستقبل داخل جملة واحدة أو لحظة لغوية واحدة.

يُعد الشاعر أدونيس نموذجًا رائدًا لتجسيد هذا التحول، إذ وظف في نصوصه الفنية التناص الأسطوري، والانزياح اللغوي، والبياض والصمت والانقطاع الزمني كوسائل لإعادة تشكيل الزمن الشعري. من خلال هذه الآليات، يتحول الزمن من امتداد خطّي إلى شبكة متشابكة من اللحظات والمعاني، ما يعكس رؤية ما بعد الحداثة التي ترى الزمن تجربة شعورية وجودية أكثر من كونه سياقًا سرديًا.

### المطلب الثالث: البياض والصمت والانقطاع الزمني في النص

يُعد البياض والصمت في بنية النص الشعري عند أدونيس أدوات قوية لإحداث انقطاع في الزمن السردي التقليدي، مما يدفع القارئ إلى الإدراك اللحظي وليس التسلسلي للزمن.

يُعد الشاعر أدونيس نموذجًا رائدًا لتجسيد هذا التحول، إذ وظف في نصوصه الفنية التناص الأسطوري، والانزياح اللغوي، والبياض والصمت والانقطاع الزمني كوسائل لإعادة تشكيل الزمن الشعري. من خلال هذه الآليات، يتحول الزمن من امتداد خطّي إلى شبكة متشابكة من اللحظات والمعاني، ما يعكس رؤية ما بعد الحداثة التي ترى الزمن تجربة شعورية وجودية أكثر من كونه سياقًا سرديًا.

- **البياض والزمن المكثف**: في نصوص أدونيس، خاصة في دواوينه المبكرة مثل أغاني مهيار الدمشقي،

يتكرر استخدام المساحات البيض كفواصل تمنح النص زمنًا معلقًا يفصل بين صور وشذرات لغوية. حضور هذه الفراغات يضغط القارئ ليُدرك كل صورة كـ حالة زمنية مستقلة، لا كخط يمتد نحو ما بعده.
يقول الشاعر:

**أَبْحَثُ عن سرِّ ذلك الليلِ**
**في وميضِ الأيامِ المتباعدةِ**[81]

هذا الشكل من الكتابة يعبر عن زمن متقطع، ليس امتدادًا زمنياً واحدًا، بل حالة تأملية تنتقل من صورة لأخرى عبر البياض الذي يشكل زمنًا خامدًا متداخلًا مع الحوار الشعري.

- **الصمت والفراغ:** يمثّل الصمت داخل النص الذي يظهر بين المقاطع أو داخل السطر نفسه عبر الإحالة اللفظية لـ "الصمت" زمنًا مكثفًا يوقف التفكير التسلسلي ويفرج القارئ عن حالة داخلية أعمق. هذا الصمت ليس غيابًا للمعنى، بل حالة وجود لغوي تُنشأ بين الصورة والصورة، مما يجعل كل لحظة شعرية مجالاً زمنيًا في حد ذاته.

- **الانقطاع الزمني والتحليل**: يُظهر شعر أدونيس أن الزمن ليس امتدادًا لحظة بعد لحظة، بل شبكة من الحضور–الغياب–البياض–الصمت، وفي ذلك يقول أدونيس بشكل عام في رؤيته الشعرية إن اللغة لا ينبغي أن تحصر الزمن في امتداد خارجي، بل تُشكل لحظات معرفية تتلاقى في حالات تأمل متكررة.

التناص والأسطرة يكسران الزمن الخطي عبر إدماج الماضي الأسطوري والتاريخي داخل بنية النص، مما يعطي الشعر شبكة زمنية متعددة الطبقات[82].

البياض والصمت والانقطاع يخلِقان زمنًا متقطعًا بدل امتداد خطّي، ويجعلون كل صورة شعرية لحظة مستقلة في التجربة الوجودية. بهذه القراءة، يصبح الزمن في شعر أدونيس لا زمنًا خارجيًا مستقرًا، بل بنية لغوية–دلالية تتفاعل مع الذاكرة والأسطورة واللغة والصمت لتُنتج تجربة شعرية عميقة ومتعدّدة البُعد.

## خاتمة

من خلال تحليل النصوص الشعرية لأدونيس، يمكن استخلاص النتائج التالية:

-الزمن الشعري متعدد الطبقات: يجمع بين الماضي الأسطوري، والحاضر اللحظي، والمستقبل كإحالة رمزية، ويتفكك عن الترتيب الزمني التقليدي، ما يمنح النص مرونة زمنية فائقة.

-التناص والأسطرة: يُستخدمان لتجسيد الذاكرة الجماعية والثقافية داخل اللحظة الشعرية، مما يحوّل الزمن إلى شبكة متشابكة من الإشارات التاريخية والثقافية.

-الانزياح اللغوي وكسر التسلسل: يحوّل اللغة نفسها إلى أداة لإنتاج الزمن، عبر تشظيات لغوية وتداخل الصور الرمزية، ما يخلق زمنًا شعوريًا متحركًا بدلاً من امتداد خطي للأحداث.

-البياض والصمت والانقطاع: تمنح هذه العناصر الزمن كثافة شعورية، حيث تصبح كل صورة شعرية لحظة مستقلة قابلة للتأمل، وتفصل بين الحاضر والذاكرة بطريقة تجعل الزمن تجربة شخصية ومعرفية.

بناءً على ذلك، يظهر أن أدونيس قد أسهم بشكل رائد في إعادة تعريف الزمن الشعري العربي من امتداد خطي تقليدي إلى فضاء متعدد الأبعاد والمعاني واللحظات الشعورية، ما يضع نصوصه في قلب التجارب الشعرية الأكثر ابتكارًا فيما بعد الحداثة العربية.

## الهوامش:

(1) أدونيس، الأعمال الشعرية: أغاني مهيار الدمشقي، دار العودة، بيروت، 1961، ص 52–78.
(2) جيهان أحمد إبراهيم السجيني، التناص في شعر أدونيس: أغاني مهيار الدمشقي نموذجًا، مجلة البحث العلمي في الآداب، الجزء الأول، العدد 20، 2019، ص 15–32.

(3) أدونيس، الثابت والمتحول: بحث في الإبداع والاتباع عند العرب، دار الساقي، بيروت، 1994، ج1، ص 38.
(4) أدونيس، الثابت والمتحول: بحث في الإبداع والاتباع عند العرب، ج1، ص 45.

(5) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، بيروت، 1985، ص 112.
(6) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، ص118.
(7) بول ريكور، الزمن والسرد، ترجمة سعيد الغانمي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2006، ج1، ص 23.
(8) جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ترجمة محمد معتصم وآخرين، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 1991، ص 35.
(9) عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1985، ص 76
(10) جان فرانسوا ليوتار، الوضع ما بعد الحداثي: تقرير عن المعرفة، ترجمة أحمد حسان، دار شرقيات، القاهرة، 1994، ص 15.
(11) فريدريك جيمسون، ما بعد الحداثة أو المنطق الثقافي للرأسمالية المتأخرة، ترجمة أحمد حسان، دار شرقيات، القاهرة، 1997، ص 27.
(12) جان بودريار، المحاكاة والمحاكيات، ترجمة جهاد أبو خليل، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008، ص 11.
(13) عبد السلام بنعبد العالي، ما بعد الحداثة، دار توبقال، الدار البيضاء، 1997، ص 54.
(14) عبد الله الغذامي، النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000، ص 102.
(15) حسن حنفي، التراث والتجديد، دار التنوير، بيروت، 1980، ج1، ص 89.
(16) أرسطو، الطبيعة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار القلم، بيروت، 1981، ج4، ص 217.
(17) القديس أوغسطين، الاعترافات، ترجمة خليل سعيد، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1988، ص 254.
(18) هنري برغسون، الزمان والإرادة، ترجمة محمد يوسف موسى، دار المعارف، القاهرة، 1964، ص 98.
(19) هنري برغسون، الزمان والإرادة، ص99.
(20) مارتن هايدغر، الشعر والفكر، ترجمة عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة، القاهرة، 1985، ص 41.
(21) بول ريكور، الاستعارة الحية، ترجمة محمد برادة، دار توبقال، الدار البيضاء، 1998، ص 212.
(22) أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، 1972، ص 9.
(23) صلاح عبد الصبور، على مشارف الخمسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص 57.
(24) أدونيس، زمن الشعر، ص 11.
(25) أدونيس، أغاني مهيار الدمشقي، ص 23.
(26) المصدر السابق، ص33.
(27) أدونيس، كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل، دار العودة، بيروت، 1965، ص 41
(28) صلاح فضل، شفرات النص، دار الآداب، بيروت، 1992، ص 87.
(29) عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير، ص 133.
(30) كمال أبو ديب، في الحداثة، دار العلم للملايين، بيروت،1987 ، ص47–45
(31) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت،1992 ، ص213
(32) عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، عالم المعرفة، الكويت،2001 ، ص90–88
(33) أدونيس، أغاني مهيار الدمشقي، ص12–9
(34) يوسف نوفل، الزمن في الشعر العربي الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1994 ، ص134–132
(35) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، بيروت،1995 ، ص203–201
(36) أدونيس، مفرد بصيغة الجمع، دار العودة، بيروت،1975 ، ص43–41
(37) كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي، دار العلم للملايين، بيروت،1981 ، ص15
(38) عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، عالم المعرفة، الكويت،2003 ، ص119
(39) أدونيس، كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل، ص29–27
(40) يوسف نوفل، الزمن في الشعر العربي الحديث، ص147–145
(41) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص219
(42) عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، عالم المعرفة،2001 ، ص90
(43) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، ص203
(44) كمال أبو ديب، في الحداثة، دار العلم للملايين،1987 ، ص61
(45) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، ص 187–189.
(46) كمال أبو ديب، في الحداثة، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص 52.
(47) يوسف نوفل، الشعر العربي الحديث: قضاياه الفنية والمعنوية، دار المعارف، القاهرة، 1997، ص 176.
(48) أدونيس، أغاني مهيار الدمشقي، ص 11
(49) عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، ص 94.

(50) أدونيس، مفرد بصيغة الجمع، ص 52
(51) يوسف نوفل، الزمن في الشعر العربي الحديث، ص 138.
(52) أدونيس، كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل، ص 43
(53) كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي، ص 162.
(54) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص 221.
(55) ميرسيا إلياد، العود الأبدي: الأسطورة والواقع، ص 41–44.
(56) كمال أبو ديب، في الحداثة، ص 59.
(57) أدونيس، زمن الشعر، ص 28–30.
(58) يوسف نوفل، الزمن في الشعر العربي الحديث، ص 149.
(59) عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، ص 101.
(60) أدونيس، كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل، ص 19
(61) ميرسيا إلياد، العود الأبدي، ص 52.
(62) أدونيس، أغاني مهيار الدمشقي، ص 47
(63) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، ص 209.
(64) كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي، ص 164.
(65) يوسف نوفل، الزمن في الشعر العربي الحديث، ص 149.
(66) عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، ص 101.
(67) ميرسيا إلياد، العود الأبدي، ص 52.
(68) أدونيس، زمن الشعر، ص 17.
(69) عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، ص 214.
(70) مريم جبر فريحات، الزمن في شعر أدونيس: قصيدة الوقت نموذجًا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، الأردن، 2006، ج 3، ص 141.
(71) أدونيس، الشعرية العربية، ص 63.
(72) كمال أبو ديب، في البنية الإيقاعية للشعر العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص 291.
(73) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، ص 178.
(74) أدونيس، الثابت والمتحول، دار الساقي، بيروت، 1994، ج 1، ص 38.
(75) عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1985، ص 156.
(76) محمد بنيس، حداثة السؤال، دار توبقال، الدار البيضاء، 1985، ص 112.
(77) أدونيس، الأعمال الشعرية: أغاني مهيار الدمشقي وقصائد أخرى، ص134.
(78) جيهان أحمد إبراهيم السجيني، التناص في شعر أدونيس (أغاني مهيار الدمشقي نموذجًا)، مجلة البحث العلمي في الآداب، الجزء الأول، العدد 20، 2019، ص32.
(79) جيهان أحمد إبراهيم السجيني، التناص في شعر أدونيس، ص 32.
(80) جيهان أحمد إبراهيم السجيني، التناص في شعر أدونيس، ص33.
(81) أدونيس، الأعمال الشعرية: أغاني مهيار الدمشقي وقصائد أخرى، ص135.
(82) أدونيس، الأعمال الشعرية: أغاني مهيار الدمشقي وقصائد أخرى، ص132.

## المصادر والمراجع

١. أدونيس، أغاني مهيار الدمشقي، دار العودة، بيروت، 1961
٢. أدونيس، الأعمال الشعرية: أغاني مهيار الدمشقي وقصائد أخرى، بيروت: دار الآداب، ط. جديدة، 1998
٣. أدونيس، الثابت والمتحول: بحث في الإبداع والاتباع عند العرب، دار الساقي، بيروت، 1994
٤. أدونيس، الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، 1985
٥. أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، 1972
٦. أدونيس، كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل، دار العودة، بيروت، 1965
٧. أدونيس، مفرد بصيغة الجمع، دار العودة، بيروت، 1975
٨. أرسطو، الطبيعة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار القلم، بيروت، 1981

٩. بول ريكور، الاستعارة الحية، ترجمة محمد برادة، دار توبقال، الدار البيضاء، 1998
١٠. بول ريكور، الزمن والسرد، ترجمة سعيد الغانمي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2006
١١. جان بودريار، المحاكاة والمحاكيات، ترجمة جهاد أبو خليل، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008
١٢. جان فرانسوا ليوتار، الوضع ما بعد الحداثي: تقرير عن المعرفة، ترجمة أحمد حسان، دار شرقيات، القاهرة، 1994
١٣. جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ترجمة محمد معتصم وآخرين، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 1991
١٤. جيهان أحمد إبراهيم السجيني، التناص في شعر أدونيس (أغاني مهيار الدمشقي نموذجًا)، مجلة البحث العلمي في الآداب، الجزء الأول، العدد 20، 2019.
١٥. جيهان أحمد إبراهيم السجيني، التناص في شعر أدونيس، ص33.
١٦. حسن حنفي، التراث والتجديد، دار التنوير، بيروت، 1980
١٧. صلاح عبد الصبور، على مشارف الخمسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993
١٨. صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، 1995
١٩. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، 1992
٢٠. صلاح فضل، شفرات النص، دار الآداب، بيروت، 1992
٢١. عبد السلام بنعبد العالي، ما بعد الحداثة، دار توبقال، الدار البيضاء، 1997
٢٢. عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، عالم المعرفة، الكويت، 2003
٢٣. عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، عالم المعرفة، الكويت، 2001
٢٤. عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1985
٢٥. فريدريك جيمسون، ما بعد الحداثة أو المنطق الثقافي للرأسمالية المتأخرة، ترجمة أحمد حسان، دار شرقيات، القاهرة، 1997،
٢٦. القديس أوغسطين، الاعترافات، ترجمة خليل سعيد، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1988
٢٧. كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي، دار العلم للملايين، بيروت، 1981
٢٨. كمال أبو ديب، في البنية الإيقاعية للشعر العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، 1987
٢٩. كمال أبو ديب، في الحداثة، دار العلم للملايين، بيروت، 1987
٣٠. مارتن هايدغر، الشعر والفكر، ترجمة عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة، القاهرة، 1985
٣١. محمد بنيس، حداثة السؤال، دار توبقال، الدار البيضاء، 1985
٣٢. مريم جبر فريحات، الزمن في شعر أدونيس: قصيدة الوقت نموذجًا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، الأردن، 2006
٣٣. ميرسيا إلياد، العود الأبدي: الأسطورة والواقع، ترجمة: نهاد خياطة، دار دمشق، دمشق، 1998
٣٤. هنري برغسون، الزمان والإرادة، ترجمة محمد يوسف موسى، دار المعارف، القاهرة، 1964
٣٥. يوسف نوفل، الزمن في الشعر العربي الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994
٣٦. يوسف نوفل، الشعر العربي الحديث: قضاياه الفنية والمعنوية، دار المعارف، القاهرة، 1997

## Sources and References

1 .Adonis, Songs of Mihyar the Damascene, Dar al-Awda, Beirut, 1961
2 .Adonis, Collected Poems: Songs of Mihyar the Damascene and Other Poems, Beirut: Dar al-Adab, ed. New, 1998

3 .Adonis, The Constant and the Changing: A Study of Creativity and Imitation among the Arabs, Dar al-Saqi, Beirut, 1994
4 .Adonis, Arabic Poetics, Dar al-Adab, Beirut, 1985
5 .Adonis, The Time of Poetry, Dar al-Awda, Beirut, 1972
6 .Adonis, The Book of Transformations and Migration in the Regions of Day and Night, Dar al-Awda, Beirut, 1965
7 .Adonis, Singular in the Plural, Dar al-Awda, Beirut, 1975
8 .Aristotle, Nature, translated by Abd al-Rahman Badawi, Dar al-Qalam, Beirut, 1981
9 .Paul Ricoeur, The Living Metaphor, translated by Muhammad Barada, Dar Toubkal, Casablanca, 1998
10 .Paul Ricoeur, Time and Narrative, translated by Saeed al-Ghanmi, Dar al-Kitab al-Jadeed al-Muttahida, Beirut, 2006
11 .Jean Baudrillard, Mimesis and Mimetics, translated by Jihad Abu Khalil, Arab Organization For translation, Beirut, 2008
12 .Jean-François Lyotard, The Postmodern Condition: A Report on Knowledge, translated by Ahmed Hassan, Dar Sharqiyat, Cairo, 1994
13 .Gérard Genette, Narrative Discourse, translated by Muhammad Mu'tasim et al., Dar al-Kitab al-Jadeed al-Muttahida, Beirut, 1991
14 .Jihan Ahmed Ibrahim al-Sajini, Intertextuality in the Poetry of Adonis (The Songs of Mihyar al-Dimashqi as a Model), Journal of Scientific Research in Literature, Part 1, Issue 20, 2019.
15 .Jihan Ahmed Ibrahim al-Sajini, Intertextuality in the Poetry of Adonis, p. 33.
16 .Hassan Hanafi, Heritage and Renewal, Dar al-Tanweer, Beirut, 1980

17 .Salah Abdel Sabour, On the Threshold of Fifty, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1993
18 .Salah Fadl, Styles of Contemporary Poetry, Dar al-Adab, 1995
19 .Salah Fadl, The Rhetoric of Discourse and Textual Science, Alam al-Ma'rifah, Kuwait, 1992
20 .Salah Fadl, Codes of the Text, Dar al-Adab, Beirut, 1992
21 .Abdel Salam Benabdelali, Postmodernism, Dar Toubkal, Casablanca, 1997
22 .Abdel Aziz Hammouda, Exiting the Labyrinth, Alam al-Ma'rifah, Kuwait, 2003
23 .Abdel Aziz Hammouda, Convex Mirrors, Alam al-Ma'rifah, Kuwait, 2001
24 .Abdullah al-Ghadhami, Sin and Atonement: From Structuralism to Deconstruction, Arab Cultural Center, Casablanca, 1985
25 .Frederick Jameson, Postmodernism or the Cultural Logic of Late Capitalism, translated by Ahmed Hassan, Dar Sharqiyat, Cairo, 1997.
26 .Saint Augustine, Confessions, translated by Khalil Saeed, Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, 1988.

27 .Kamal Abu Deeb, The Dialectic of Concealment and Manifestation, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1981.
28 .Kamal Abu Deeb, On the Rhythmic Structure of Modern Arabic Poetry, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1987.
29 .Kamal Abu Deeb, On Modernity, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1987.
30 .Martin Heidegger, Poetry and Thought, translated by Abdel Ghaffar Makawi, Dar al-Thaqafa, Cairo, 1985.
31 .Mohammed Bennis, The Modernity of the Question, Dar Toubkal, Casablanca, 1985.
32 .Maryam Jabr Freihat, Time in the Poetry of Adonis: The Poem of Time as a Model, Journal of the Association of Arab Universities for Arts, Jordan, 2006.
33 .Mircea Eliade, The Eternal Return: Myth and Reality, translated by Nihad Khayyata, Dar Dimashq, Damascus, 1998
34 .Henri Bergson, Time and Will, translated by Muhammad Yusuf Musa, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1964
35 .Yusuf Nawfal, Time in Modern Arabic Poetry, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1994
36. Yusuf Nawfal, Modern Arabic Poetry: Its Artistic and Moral Issues, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1997